مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

The Morphology of Zanjani And Its Impact On The Morphological Classification

Abed Faraj Jasim

(University of Fallujah– collage of Islamic science)

Email: abdalirage7@gmail.com/ Phone: 07719569267

SAAD SABBAR ABDULBAQI

(University of Fallujah– collage of Islamic science)

Email: dr.saad.sabar@uofallujah.edu.iq / Phone: 07513260509

Abstract:

It is known that Morphology is a part of Arabic, but rather it is its balance and a basis for determining its capacity. Great scholars have followed the classification from being independent in the classification to this day, so among those who put in it a useful summary was Izz Al-Din Abd Al-Wahhab Al-Zanjani (D. 655 AH), this text has influenced the authorial morphological movement, hence these papers came under the title (The Morphology of Zanjani And Its Impact On The Morphological Classification)...

Keywords: (morphology, Al-Zanjani., Assalamasi, language).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

تصريف الزنجاني وأثره في التصنيف الصرفي

عبد فرج جاسم

(جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الإسلامية)

الايميل: **abdalirage7@gmail.com**/ الهاتف: 07719569267

أ.م.د. سعد صبار عبد الباقي مُحَمَّد

(جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الإسلامية)

الايميل **dr.saad.sabar@uofallujah.edu.iq** : / الهاتف: **07513260509**

الملخص:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا مُحَمَّد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: معلوم أن التصريف هو شطر العربية بل هو ميزانها ومقوم أساس في بيان سعتها وقد تتابع على التصنيف فيه أئمة كبار من أن استقل في التصنيف إلى يومنا هذا فكان ممن وضع فيه ملخصاً نافعاً عز الدين عبد الوهاب الزنجاني (ت ٦٥٥هـ)، قد أثر هذا المتن في الحركة التأليفية الصرفية ومن هنا جاءت هذه الأوراق بعنوان (تصريف الزنجاني وأثره في التصنيف الصرفي)، وهو بعد هذه المقدمة يقع في مبحثين وخاتمة، المبحث الأول: التعريف بالزنجاني، والمبحث الثاني: تصريف العزي وشروحه، والخاتمة وفيها أهم النتائج..

الكلمات المفتاحية: (الصرف، تصريف العزي، السَّلماسي، الزنجاني).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

تصريف الزنجاني وأثره في التصنيف الصرفي

عبد فرج جاسم
أ.م.د. سعد صبار عبد الباقي مُحَمَّد
(جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الإسلامية)

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فمما هو معلوم أن التصريف هو فرع من علوم العربية الرئيسة، وهو دالٌّ على عظمها وسعتها، وقواعد التصريف تعدُّ ميزانًا ومقومًا لكلِّ ما يجد من أسماء الأشياء؛ اذ هو المعوَّل عليه في ذلك.

ولا غرابة أنْ نجدَ ابن جني يشيرُ إلى عظم هذا العلم، ولذا فالعلم به ينبغي أنْ يكون أوَّلا، وشرح ذلك قائلاً: « إلا أن التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبانه، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف. كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق، يدلك على ذلك أنك لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره، والاشتقاق إنما يمر بك في كتب النحو, منه ألفاظ مشردة لا يكاد يعقد لها باب. فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت: "قام بكر، ورأيت بكرا، ومررت ببكر" فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة, وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة».

وهو –أي: علم التصريف– عدَّه الأثبات شطر العربية وميزانها، يقول ابن عصفور: «التصريف أشرف شطري العربية وأغمضهما: فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي، إليه أيما حاجة؛ لأنه ميزان العربية؛ ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف».

وقد سلكَ الصرفيُّونَ سُبلاً متعددة في التأليفِ الصَّرفيّ بعد سيبويه، فمنها المطولات، ومنها المتوسطات، ومنها المختصرات، وتفنَّنَ العلماء بعرض علم الصَّرفِ نثرًا وشعرا، حتى غدت المتون الصَّرفيَّة ظاهرة بارزة في

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

تراثنا العلمي. وكان أهل العلم يراعون مستويات مَن يُدرّسون، ومَن يقصدون في تصنيفاتهم تلك، ولقد كُتب القبول العلمي لمؤلفات الزَّنجانيّ (ت: ٦٥٥ هـ) رحمه الله عمومًا، ولا سيّما تأليفه في الصرف المعروف بـ(تصريف العزّي)، أو (تصريف الزنجاني)، وله نسخ كثيرة في مكتبات العالم. وقد كثرت شروح تصريف الزنجاني كثرةً ملحوظة، فصار مدار بحث أهل العلم شرحًا وتحشيةً. ومن هنا جاء بحثي بعنوان (تصريف الزنجاني وأثره في التصنيف الصرفي). وهو بعد هذه المقدمة يقع في مبحثين وخاتمة، المبحث الأول: التعريف بالزنجاني، والمبحث الثاني: تصريف العزي وشروحه، والخاتمة وفيها أهم النتائج..

المبحث الأول: التعريف الزنجاني

لم تصلنا من أخبار الزنجاني إلا نتف يسيرة، لم يحظ الزنجاني رحمه الله تعالى بترجمة حافلة في كتب التاريخ والترجمات، مع كثرة النقول والإحالة على كتبه في علوم العربية، فقد ذكر المؤرخون مئات العلماء الذين انتفعوا بكتبه وعلى رأسها كتاب (التصريف) المنعوت بـ(العزي) ، ولعل الزنجاني كان ممن يؤثر جانب الظلِّ، ويميل للعزلة عن الخلق وإلى الحق سبحانه، ولا عجب أن كان التوفيق الذي حالف كتبه مسببًا عن تلك العلة[(١)].

اسمه ونسبه:

هو العالم الأديب عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن أبي المعالي الخزرجي الزَّنْجاني الشافعي، المعروف بالعزّي.

اختلف العلماء في نسبه ومن ذلك ما جاء في تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: "عز الدين أبو مُحَمَّد عبد الوهاب بن إبراهيم بن مُحَمَّد الخزجي الزنجاني".

وجاء في كشف الظنون ٢: ١١٣٩: "عز الدين أبو الفضائل، إبراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن إبراهيم الزنجاني".

(١) في تتبع سيرته ينظر: بغية الوعاة ١٢٢/٢، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ج٤، ق١ /٢٣٤ ـ ٢٣٥، ومفتاح السعادة: ١١٩/١، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان: ٤٥/٣، وتاريخ الأدب العربي بروكلمان: ١٧٩/٥، والأعلام: ١٧٩/٤، ومعجم المؤلفين: ٢١٦/٦، وكشف الظنون: ١/ ١٣٢٦وغيرها، وايضاح المكنون:٥١٧/٢.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وجاء في هدية العارفين ١: ٦٣٨: "تاج الدين عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني البغدادي".

وجاء في روضات الجنات ٥: ١٧٣: "عبد الوهاب بن إبراهيم الملقب بعز الدين الزنجاني".

وجاء في معجم المؤلفين ٦: ٢١٦: "عبد الوهاب بن إبراهيم بن مُحَمَّد الجرجاني، الزنجاني، الخزرجي عز الدين".

وقد ناقش الأستاذ الدكتور محمود فجال اختلاف العلماء هذا وانتهى قائلاً: "وبعد هذا البيان بإمكاننا أن نجزم بأن اسمه هو: عزّ الدين أبو المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الخرجي الزنجاني"[١]

وزَنْجان التي لها نسبته بلدةٌ مشهورة على حد أَذْرَبيجان من بلاد الجبال، منها كانت تفترق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وأصبهان، والعجم يقولون لها (زنكان) بالكاف .

ووالد الزنجاني فقيه شافعي له أثره في المذهب، ترجم له ابن السبكي في " طبقاته " وذكر له شيئًا من أقواله[٢] .

وقد استوطن المؤلف تبريز، وأقام بالموصل، وسكن في أخريات حياته في بغداد .

وأمّا فيما يخص أساتذته وتلاميذه، فقد أوجز ذلك الدكتور عبد الحميد السيد دومة قائلاً: " تلمذ الزنجاني – رحمه الله تعالى – على ابن المختار واستملى منه حين إقامته بالموصل أما تلاميذه فلم تذكر له كتب التراجم تلاميذ معينين، وربما ذلك إلى جلوسه بين تلاميذه جلوساً عاماً يفيدهم من شتى معارفه ، فلم يُؤثر أحدا بدرس أملاه"[٣].

(١) الكافي في شرح الهادي: لأبي المعالي عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن أبي المعالي الخرجي الزنجاني ت ٦٥٥هـ، دراسة وتحقيق، قسم النحو: المجلدات (١ ـ ٤)، الأستاذ الدكتور محمود بن يوسف فاجل ـ رحمه الله ـ قسم التصريف: المجلد الخامس: الدكتور انس بن محمود فجال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة طيبة، (قسم الدراسة).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٨/١١٩) .

(٣) الفتح الرباني: ١٠ القسم الدراسي.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وأدق من ذلك ما ذكره الأستاذ الدكتور محمود فجال: " لم تسعفنا المراجع بأكثر من شيخ واحد له ــ بالإضافة إلى والده ــ هو: شمس الدين، أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي، المعروف بابن الخباز الإربلي الموصلي، الضرير النحوي والزنجاني يكنيه في شرح الهادي بـ أبي العباس، ويلقبه بـ (الشيخ) . نشأ بإربل ، وتلقى العلم بالموصل، واشتهر قدره"[١].

فضله وعلمه :

كان الزنجاني أديبًا، عالمًا بالنحو واللغة والتصريف، والمعاني والبيان، والعروض، مشاركًا في غيرها من العلوم النقلية والعقلية صاحب أَثر طيب في التأليف .

يظهر أَثره الأدبي جليًا في كتابه " المضمون به على غير أهله " إذ انتخب أشعارًا من شعراء الجاهلية وإلى عصره، وكذا في اعتنائه بعلوم الشعر؛ كالعروض والقوافي والبديع في في كتابه " معيار النظار في علوم الأشعار " وكتاب " تصحيح المقياس في تفسير القسطاس " .

ولكن أثره في علم الصرف كان أبرز سيمة تميزه، فقد اعتنى علماء الصرف بعده بالنقل عن كتبه؛ قال الحافظ السيوطي في ترجمته :" صاحب شرح " الهادي " المشهور، أكثر الجاربردي من النقل عنه في " شرح الشافية " وقفت عليه بخطه، وذكر في آخره أنه فلاغ منه ببغداد في العشرين من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وست مئة، ومتن " الهادي " له أيضًا، وله التصريف المشهور بـ (تصريف العزي" ، ومؤلفات في العروض والقوافي، وخطّه في غاية الجودة، تكرر ذكره في " جمع الجوامع "[٢].

مؤلفاته :

من أشهر ما خلفه من تراث علمي، وسنورد ما ثبت له[٣].

١. "تصحيح المقياس في تفسير القسطاس" شرح فيه "القسطاس" للزمخشري في علم العروض.

---

(١) الكافي في شرح الهادي: ١/ ٣٨ القسم الدراسي.

(٢) بغية الوعاة (١٢٢/٢) .

(٣) كتب الأستاذ الدكتور محمود فجال فصلاً في آثار الزنجاني واستوعب القول في ما نسب إليه حقيقة أو خطأ، ينظر: الكافي في شرح الهادي: ١/ ٤٩ ـ ٥٤، (قسم النحو).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٢. "تصريف العزي" أو التصريف العزي أو العزي في التصريف أو مبادئ التصريف وهو مشهور مطبوع وعليه شروح كثيرة ومن أهم طبعاته طبعة دار المنهاج ــ جده ــ ط٤، ١٤٤٢هـ ــ ٢٠٢١م.

٣. "الكافي شرح الهادي" وهو في النحو والصرف، حقق قسم النحو الأستاذ الدكتور محمود فجال في أربعة أجزاء، وحقق قسم الصرف الدكتور انس محمود فجال في الجزء الخامس، وطبع الكتاب في دار النور المبين، عمان ـ الأردن، ط١، ٢٠٢٠م.

٤. الكافية في الحساب: وله نسخة خطية[١].

٥. "المضنون به على غير أهله" وقد شرحه عبيد الله بن عبد الكافي بن عبد المجيد العبيدي ونشر بالقاهرة سنة ١٩١٥م.

٦. "المُعرِب عما في الصحاح والمُغرِب"[٢] وهو في اللغة، أتمَّه في صفر سنة (٦٣٧هـ) في المدرسة القاهرية بالموصل .

٧. " معيار النظار في علوم الأشعار" وافاد بروكلمان بوجود نسخة منه في مكتبة كوبريلي ١٣٩٢ رقم واحد[٣]

٨. "الهادي" وهو متن "الكافي": وقد طبع مع الكافي وقد قال الزنجاني في مقدمته: "أما بعد: فإن أحقَّ ما صُرِفَتْ إليه الهمة، وعُكفت عليه العَزمةُ، ما يكون طريقاً إلى تصحيح اللسان، وسبيلاً إلى تقويم البيان، وهو علم النحو، الذي يفتقر إلى إدراكه كل عالم، ويحتاج إلى رعاية قواعده كل ناثر وناظم، وكان قد سبق مني فيه مُصَنَّفات، لكنَّ المختصر الذي سمّيته بـ (الهادي) قد

(١) لتفصيل القول فيها ينظر: الكافي في شرح الهادي: ١/ ٥٢.
(٢) ينظر: كشف الظنون: ١/ ١٧٣٨، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/ ٨٦.
(٣) ينظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٥/ ١٨٤.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

شغف به علماء الدهر، وفقهاءُ العصر، وكان في حفظه نَـزَارَةُ حجمه، وغزارة علمه، يرغبهم ويصدهم عنه صعوبة إدراكه وعسر فهمه، فسألني من لا يمكن أن يُـرَدَّ سؤاله، ولا يسع إلا تجشم عبء ما طلب واحتماله، أن أملي له شرحاً موجزاً أجلو به صدأه عن ذوي الألباب، وأفتح الباب المستغلق منه على الطلاب فأجبته إلى سؤاله، وأسعفته بمراده، وأمليت – على إكداء قريحتي، ونضوب رويتي – هذا الكتاب وفق مراده، جامعاً فيه بين الأحكام الصحيحة، والتعاليل الصريحة، والشواهد الغزيرة والمسائل العزيزة آتيا بلفظ النص بخط أبين من خط الشرح، فاصلاً بينهما بالدوائر المحمرة ، وسميته الكافي في شرح الهادي"[١].

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى ببغداد، سنة (٦٥٥هـ) أو بعدها على أصح الروايات، فقد كان فراغه من تأليف "الكافي" سنة (٦٥٤هـ) كما وجد ذلك بخط يده[٢].

المبحث الثاني: تصريف العزي وشروحه

ولمكانة هذا المتن الرفيعة عند أهل العلم، ولما اتسم به من وضوح وحسن تفريع، وهو مختصر مهم قال التفتازاني فيه: "ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة"[٣]، وقال القنوجي وهو يبين سلم الدراسة الصرفية: "ثم بعد ثبوت الملكة له في النحو وإن لم يكن قد فرغ من سماع ما سميناه يشرع في الإشتغال بكتب علم الصرف كالشافية وشروحها والزنجانية ولامية الأفعال"[٤]، وهو من الكتب المشتهرة أيضاً عند الدارسين فقد وصفه القنوجي بقوله: "ومما اشتهر في ديارنا مختصر مسمى بالمقصد وهو كتاب مبارك مشهور بأيدي الناس اليوم وعليه شروح مفيدة مشهورة عند أبناء الزمان ومختصر لعز الدين عبد

(١) الكافي في شرح الهادي: ١/١٩٥ ـ ١٩٦.
(٢) ينظر: الكافي في شرح الهادي: ١/ ١٤٥، القسم الدراسي.
(٣) شرح تصريف العزي للتفتازاني: ١٠٦.
(٤) ابجد العلوم: ١٩٤.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

الوهاب بن إبراهيم الزنجاني وله التصريف المشهور بتصريف العزي وعلى مختصره شروح أفضلها وأحسنها شرح السعد التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني"[١]، ومن المناسب أن نبين مقاصد كتاب متن العزي، وهنا خلاصة جيدة افضى إليها بعض الباحثين[٢]، يبدأ الزنجاني مؤلّفه بتعريف «التصريف تعريفاً عملياً؛ لأنه بصدد تقديم تمرين عملي عن طرائق الاشتقاق، فهو يهتم بعمليات التحويل إلى الصيغ المختلفة؛ ليتقن الطالب عمليات الاشتقاق الصغير، وتحصل له دربةٌ من خلال تلك التطبيقات العملية، ثم يسرد أثناء تلك التحويلات ما يطرأ على الصيغ من تغييرات وإعلالات وإبدالات وغيرها، واهتم بـ (الفعل) ولم يتطرق لـ(الأسماء) إلا للضرورة كذكر (المصادر واسمي الفاعل والمفعول و الصفة المشبهة)؛ ولذا لا نجد فيه مباحث الأسماء من (التصغير والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع والنسب إلّا عروضاً، فهو متن مهتم بتحويل (المصدر) إلى (الفعل) وتحويل (الفعل) إلى سائر المشتقات الأخرى.

ومن ثم فقد بدأ بتقسيم الفعل إلى ثلاثي ورباعي، وكل منهما إلى مجرد ومزيد فيه وصحيح ومعتل وسالم وغير سالم، وبدأ بالحديث مرتباً على أبواب الفعل الثلاثي المجرد والرباعي المجرّد، والثلاثي المزيد فيه والرباعي المزيد فيه، ومعاني حروف الزيادة، ثمَّ قسم الفعل إلى لازم ومتعدّ، وكيفية تعدية اللازم؛ لينتهي من التمهيد للفصول اللاحقة المعنية بتصريف هذه الأفعال، فانتقل انتقالةً طبيعية ومنهجية إلى الفصل الأول الذي أسماه (فصل في تصريف الأفعال)، وبدأ بـ (الفعل الصحيح السالم) مبتدئاً بـ (الماضي) المبني للمعلوم والمبني للمجهول، ثمّ (المضارع) المبني للفاعل والمبني للمفعول، والأدوات المهملة والعاملة (السوابق) التي تؤثر على الصيغة الصرفية، ثم انتقل إلى الأمر وكيفية اشتقاقه من المضارع؛ ليضع بعده، مباحث تلحظ التغييرات (المكتنفة) على الصيغة كـ (اجتماع تاءين) في أول المضارع، و (قلب تاء الافتعال) طاءً ودالاً، و(واو الافتعال ويائه وثانه) تاء، ثم يتعرض لمباحث اتصال (نوني التوكيد) بالمضارع والأمر ، وأثرهما على الصيغة الصرفية (اللواحق). ثم ينتقل بعد بيان أحكام الأفعال إلى كيفية اشتقاق: اسم الفاعل واسم المفعول من الثلاثي المجرد والمزيد فيه، ليختتم فصل الفعل الصحيح بهما، وليعقد فصلاً ثانياً للفعل الصحيح (غير السالم) وهو (فصل المضاعف)، فيتناول تعريف المضاعف الثلاثي والرباعي

(١) ابجد العلوم: ٤٢٩.

(٢) ينظر: حاشية اللقاني: ٣١ ـ ٣٣، (القسم الدراسي).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وسبب الحاقِ المضاعف بالمعتلات وبيان ما يلحق المضاعف من الإدغام وأنواعه، فيتناول الإدغام الواجب والجائز والممتنع، موضحاً ذلك كله من خلال تطبيق عملي يبدأ بـ (الماضي) وينتهي بـ (اسمي الفاعل والمفعول)، مع مراقبة ما يحدث على الصيغة من تغييرات نتيجة عمليات التحويل تلك.

فينتهي الفصل الثاني ويبدأ الفصل الثالث الذي أسماه (فصل المعتل)، فيعرف بـ (المعتل) ويُعدّد أنواعه السبعة، ليبدأ بالمعتل الفاء (المثال)، فيتناول أحكامه من خلال تطبيق عملي يلاحظ فيه التغييرات الحاصلة على الفعل نتيجة عمليات التحويل، ويتدرج في تناول الصيغ فيبدأ كدأبه بالصيغة القليلة (الثلاثي) لينتهي بالصيغة الكبيرة (السداسي)، وعلى الشاكلة نفسها ينتقل إلى معتل العين (الأجوف) موضحاً أحكامه بدءاً بالماضي الثلاثي وانتهاءً بالماضي السداسي من خلال إجراء تحويلات على صيغه، ومراقبة ما يجري فيها من إعلالات، وأثر دخول الجوازم على الأجوف ولحوق نوني التوكيد به، وكيفية اشتقاق اسم الفاعل والمفعول منه، ليبدأ المعتل اللام (الناقص)، فيعرض أحكامه وأمثلته بدءاً بـ (الماضي) وأحكامه، ثم (المضارع) وأثر الجوازم في صيغته، وبيان شروط حذف لامه وثباتها، واتحاد اللفظ مع اختلاف التقدير والوزن، عارضاً ذلك كله بأسلوب تدريجي من البنية الصغيرة، وانتهاء بالبنية الكبيرة، ثم أحكام (الأمر) وأثر إلحاق نوني التوكيد بأمر الناقص وكيفية اشتقاق اسمي الفاعل والمفعول منه، لكنَّه يُؤخّر هنا حكم الفعل المزيد من الناقص وكان الأولى تقديمه، منتقلاً بعد ذلك إلى (اللفيف المقرون) وأحكامه، ثم (اللفيف المفروق) وقواعده، متدرّجاً في ذلك كله مراقباً التغييرات الناجمة عن عمليات التحويل من الفعل إلى سائر المشتقات.

ثم تناول (معتل الفاء والعين) و (معتل الفاء والعين واللام)، لينتقل إلى فصل آخر هو خاتمة الفصول وهو (فصل المهموز).

وكدأبه فقد بدأ يستعرضُ أحكام المهموز من خلال عرض أبواب الفعل الثلاثي الصحيح، والفعل الثلاثي المعتل المهموز بأنواعه المختلفة من: مثال وأجوف... إلخ، وكيفية تحويل ذلك إلى ماض ومضارع وأمر واسم فاعل واسم مفعول وأثر دخول نوني التوكيد عليه، وما يطرأ على الصيغة من تغييرات تؤدي إلى استنباط الأحكام المتعلقة بها، ثم يتناول أحكام المهموز المزيد فيه، مختتماً ذلك بوزن (أفعل وافتعل)،

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

لينهي الكتاب بالفصل التكميلي للفصول السابقة، الذي خصصه بطرائق اشتقاق (أسماء) الزمان والمكان والآلة وبناء المرة وبناء الهيئة).

ومن هنا نرى إقبال العلماء عليه والعناية به؛ شرحاً وتحشية ونظماً، وتعليقاً وتدريساً فبلغت شروحه عداً كبيراً، وُفِّقنا ــ بفضل الله تعالى ــ للوقوف على كثير منها للجلَّة من أهل العلم(١):

- فشرحه الإمام أحمد بن محمود الجيلي الأصفهيدي، المتوفى بعد سنة (٧٢٩هـ) في شرحين: كبير وصغير.
- وشرحه عبد الله الإمام سعد الدين مسعود بن عمر بن التفتازاني، المتوفى سنة (٧٩٣ هـ) وهو أول تأليفه، وعليه عدة حواش لجماعة من العلماء:

❖ حاشية للشيخ سراج الدين مُحَمَّد بن عمر الحلبي، المتوفى سنة (٨٥٠ هـ).

❖ حاشية للشيخ أبي العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري المتوفى سنة (٨٧٩ هـ).

❖ حاشية للشيخ مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي، المعروف بخواجه زاده، المتوفى سنة (٨٩٣هـ).

❖ حاشية للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد السيوطي، المتوفى سنة (٩١١ هـ)، وسماه: (الترصيف على شرح التصريف)، وعلى هذه الحاشية:

❖ تعليق للشيخ شمس الدين مُحَمَّد بن علي المعروف بابن هلال، المتوفى سنة (٩٣٣ هـ)، وسماه: " التطريف على تعليق الترصيف على التصريف" ، ويسمى أيضاً : " مستوجب التشريف بتوضيح شرح التصريف" ، وعلى هذا التعليق:

❖ استدراك للشيخ أبي عبد الله رضي الدين إبراهيم بن يوسف، المعروف بابن مُحَمَّد بن الحنبلي، المتوفى سنة (٩٧١ هـ)، وسماه: "تغليط التطريف في شرح التصريف".

---

(١) لتتبع هذه الشروح والحواشي وغيرها ينظر: كشف الظنون: ٢/١١٣٨ ـ ١١٤٠، وجامع الشروح والحواشي: ٢/ ١٣٧ ـ ١٤٨، والكافي في شرح الهادي: ١/ ٥٥ ـ ٦٢ (القسم الدراسي، وتصريف العزي: ١٨ ـ ٣٤، وحاشية اللقاني: ٣١ ـ ٤٦، (القسم الدراسي).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

- حاشية للشيخ أبي عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن قاسم بن مُحَمَّد الغزي، المعروف بابن قاسم وبابن الغرابيلي، المتوفى سنة (٩١٨هـ).
- حاشية للشيخ أبي عبد الله ناصر الدين مُحَمَّد بن حسن اللقاني، المتوفى سنة (٩٥٨ هـ) ، وعلى هذه الحاشية تقريران:
- تقرير العلاء الدين علي بن علي بن أحمد البخاري، المتوفى بعد سنة (٩٦٧ هـ).
- تقرير لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، المعروف بالخفاجي، المتوفى سنة (١٠٦٩ هـ) ، جمعه عن شيخه أبي العباس شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي، المتوفى سنة (٩٩٤هـ).
- حاشية للشيخ كمال الدين دده خليفة المعروف بقره دده جونكي، المتوفى سنة (٩٧٣هـ).
- حاشية للشيخ منصور الطبلاوي سبط ناصر الدين مُحَمَّد بن سالم، المتوفى سنة (١٠١٤هـ)، وسماها: "طالع السعد في شرح تصريف العزي للسعد".
- حاشية للإمام زين الدين مُحَمَّد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي، المعروف بالمناوي، المتوفى سنة (١٠٣١هـ).
- حاشية للشيخ البولاقي، (خ) بالمكتبة الأزهرية، نسخ سنة (١٠٣٥هـ).
- حاشية للشيخ أبي الأمداد برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، المتوفى سنة (١٠٤١ هـ)، وسماها: "خلاصة التعريف بدقائق شرح التصريف".
- حاشية للشيخ جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين، المتوفى بعد سنة (١٠٤٩ هـ).
- حاشية للشيخ عبد الحكيم بن مُحَمَّد شمس الدين السيالكوتي الهندي، المتوفى سنة (١٠٦٧ هـ).
- حاشية للشيخ إسحاق أفندي صدقي بن إسلام الجركسي، المتوفى بعد سنة (١٣١٣ هـ).
- حاشية للشيخ عبد الحق بن عبد المنان الجاوي، المتوفى في القرن الرابع عشر الهجري، وسماها : "تدريج الأداني إلى قراء شرح السعد على تصريف الزنجاني".

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

- حاشية للشيخ علي بن الشيخ حامد الإشنوي، (ط) بمصر بمطبعة السعادة سنة (١٣٥٤ هـ)، وعلى هذه الحاشية:
- تعليقات للشيخ عمر بن مُحَمَّد أمين المشهور بالقرهداغي، المتوفى سنة (١٣٥٥هـ).
- تعليقات للشيخ علي القزلجي.
- حاشية للشيخ مُحَمَّد بن عرب بن حاجي، المعروف بابن عرب، (خ) بمركز الملك فيصل برقم (١٣٠٦ هـ).
- حاشية للشيخ عبد الرحمن بن حسن الحلبي، ذكرها بروكلمان المتوفى سنة (١٣٧٥هـ) في "تاريخ الأدب العربي" (٣/ ١٨٥).
- حاشية للشيخ إبراهيم بن يخشى دده خليفة، ذكرها بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" (١٨٥/٣).
- حاشية للشيخ أحمد بن شاهقلي، ذكرها بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" (١٨٥/٣).

وعلى "شرح السعد" أيضاً:

- تخريج لشواهده وشواهد الأصل للإمام مُحَمَّد إبراهيم بن يوسف، المعروف بالتاذفي، المتوفى سنة (٩٧١ هـ)، وسماه: "ربط الشوارد في حل الشواهد".
- شرح لأبياته للإمام مُحَمَّد بن مُحَمَّد الفاروقي، (خ) بمكتبة جدة، نسخ سنة (١٢٥٨هـ) .
  - وشرحه الإمام علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الأفرزي الطيب، المتوفى سنة (٨١٥هـ) .
  - وشرحه الإمام علي بن مُحَمَّد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني، المتوفى سنة (٨١٦هـ).
  - وشرحه الإمام أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي، المتوفى سنة (٨٦١هـ) .
  - وشرحه الإمام يوسف بن أحمد بن داوود العيني، المعروف بالشُّغري، المتوفى سنة (٨٨٥هـ)، ونظمه أيضًا ثم شرحه كما سيأتي.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

- وشرحه الإمام شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد، المعروف بالخطيب الشربيني، المتوفى سنة (٩٧٧هـ)، وسماه: " الفتح الرباني في حل ألفاظ تصريف عز الدين الزنجاني"، وعلى هذا الشرح :
  - ❖ حاشية للشيخ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، المعروف بالبدوي، المتوفى سنة (١٣٣١هـ) .
  - ❖ وشرحه الإمام أحمد بن مُحَمَّد الحلبي، المعروف بابن الملا، المتوفى بعد سنة (٩٩٠هـ) .
- وشرحه الإمام حسين بن إبراهيم بن حمزة، المتوفى بعد سنة (١٠٠٠هـ)، وسماه: "غاية الأماني في شرح تصريف الزنجاني".
- وشرحه الإمام علي بن سلطان مُحَمَّد الهروي، المعروف بالمُلَّا علي القاري، المتوفى سنة (١٠١٤هـ)، وسماه : "الفتح الرباني في شرح تصريف الزنجاني" .
- وشرحه الإمام أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، المتوفى سنة (١٠٤٤هـ) .
- وشرحه الإمام سعد الله البردعي المحمودي، ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" (١١٤٠/٢).
- وشرحه الإمام يحيى بن إبراهيم بن عبد السلام الزنجاني، الملقب بالمعظم، ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" (١١٣٩/٢).
- وشرحه الإمام إبراهيم بن عكاشة الجيلي، ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" (١١٤٠/٢).
- وشرحه الإمام عبد الله بن إلياس، المعروف بالكلكوري، المتوفى بعد سنة (١٠٩٩هـ).
- وشرحه الإمام إبراهيم بن موسى الفيومي، المتوفى سنة (١١٣٧هـ).
- وشرحه الإمام أبو الحسن مفرج اليزدي، المتوفى بعد سنة (١١٧١هـ).
- وشرحه الإمام علي بن أحمد بن مكرم المعروف بالصعيدي، المتوفى سنة (١١٨٩هـ).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

- وشرحه الشيخ مُحَمَّد بن عبد ربه بن علي العزيزي، المعروف بابن الست، المتوفى سنة (١١٩٩هـ) .
- وشرحه الشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل اليمني، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ)، وسماه : "الجنى الداني على مقدمة التصريف للزنجاني".
- وشرحه الشيخ عمر بن مُحَمَّد بن عمر المخملجي الحلبي، المتوفى سنة (١٢٨٥هـ) وسماه : "شراب الراح فيما يتوصل به إلى العزي والمراح".
- وشرحه الشيخ مُحَمَّد مهدي بن مُحَمَّد إبراهيم الكلباسي الأصفهاني، المتوفى سنة (١٢٩٢هـ).
- وشرحه الشيخ عبد المعطي بن عبد القادر البابي الحلبي، المتوفى سنة (١٢٩٦هـ).
- وشرحه الشيخ أبو الحسن علي بن هشام الكيلاني، (ط) بالمطبعة الوهبية بمصر سنة (١٢٩٨هـ).
- وشرحه الشيخ أبو المحاسن مُحَمَّد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي الطرابلسي، المتوفى سنة (١٣٠٥هـ).
- وشرحه الشيخ مُحَمَّد حسن البارفروشي، المتوفى سنة (١٣٤٥هـ) .
- وشرحه الشيخ مُحَمَّد بن سلطان علي خان المرعشي، المتوفى سنة (١٣٥٥هـ) .
- وشرحه الشيخ مُحَمَّد تقي شفيع الكازروني البوشهري، المولود سنة (١٣١٥هـ) .
- وشرحه الشيخ ابن سعيد، ذكره بروكلمان المتوفى سنة (١٣٧٥هـ) في "تاريخ الأدب العربي" (١٨٧/٣) .
- وشرحه الشيخ عفيف الدين عبد الوهاب، ذكره بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" (١٨٧/٣) .

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

- وشرحه بالفارسية الشيخ أبو يزيد بن عماد بن أبي يزيد لطف الله، ذكره بروكلمان في " تاريخ الأدب العربي" (١٨٧/٣) .
- وشرحه الشيخ عبد الله بن مُحَمَّد، ذكره بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" (١٨٧/٣) .
- وشرحه الشيخ أبو الثناء محمود بن عمر الأنطاكي، (خ) بالظاهرية دمشق برقم (١٦١٣) .
- وشرحه الشيخ عمر، المعروف بالماروني ــ كذا بآخر النسخة ــ (خ) بالمكتبة الأزهرية برقم (٦٨٣/٢) .
- وشرحه الشيخ يوسف جان بن عباس البيرخضراني، (خ) بالمكتبة الأزهرية (١٣) ١٣٤٧، وسماه: "الترصيف في إعلال التصريف".

وقد اعتنى جماعة من العلماء بنظم "تصريف العزي" .

- فنظمه الإمام يوسف بن أحمد بن داوود العيني، المعروف بالشُّغري، المتوفى سنة (٨٨٥هـ)، وله شرح على هذا النظم .
- ونظمه الإمام حسين بن علي الحصني، المتوفى سنة (٩٧١هـ) .
- ونظمه الإمام زين الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد السلام البتروني، المتوفى سنة (٩٧٧هـ) .
- ونظمه الإمام عبد الله بن سعيد بن عبد الله باقشير، المتوفى سنة (١٠٧٦هـ)، وله شرح على هذا النظم .
- ونظمه الإمام مُحَمَّد بن مصطفى بن أحمد، الشهير بمعروف البرزنجي، المتوفى سنة (١٢٥٤هـ)، وسماه : ترصيف المباني في نظم تصريف الزنجاني" .

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

الخاتمة

١. يعد تصريف الزنجاني من المختصرات الصرفية التي استوعبت اصول هذا الفن.

٢. لم تكن كتب التراجم معتنية اعتناء واسعاً بحياة الزنجاني ولكن النتف التي ذكرت شكلت صورة مقبولة عنه.

٣. عرف الزنجاني من خلال آثاره بتنوعه الثقافي فهو لغوي وأديب ونحوي وصرفي.

٤. إن كتاب تصريف العزي من كتب المقررات الدراسية على اختلاف العصور وهذا يدل على أهميته.

٥. أثر تصريف العزي في حركة التأليف الصرفي ونشأت عنه جملة صالحة من الشروح والحواشي والتقريرات وغير ذلك.

المصادر

١. أبجد العلوم: أبو الطيب مُحَمَّد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م.

٢. الأعلام خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط/الخامسة عشر ـ أيار/ مايو، ٢٠٠٢م.

٣. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ـ لبنان/ صيدا.

٥. تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان: تعليق شوقي ضيف، دار الهلال القاهرة.

٦. تاريخ الأدب العربي في العراق: عباس العزازي، المجمع العلمي العراقي، ١٣٨١هـ.

٧. تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف القاهرة، ط٤، ١٩٧٧م.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٨. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: لابن الفوطي، تحقيق: مصطفى جواد، مديرية احياء التراث القديم، وزارة الثقافة والارشاد القومي.

٩. جامع الشروح والحواشي: عبدالله الحبشي، دار المنهاج جدة، ط١، ٢٠١٧م.

١٠. حاشية اللقاني: للإمام ناصر الدين مُحَمَّد بن حسن المالكي (٩٥٨هـ)، تحقيق: د. مُحَمَّد ذنون يونس ، و د. مُحَمَّد صالح يونس، دار الفتح ـ عمان، ط١، ٢٠١٨.

١١. شرح تصريف العزي للتفتازاني: الإمام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢ ـ ٧٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور مُحَمَّد ذنون يونس الفتحي، دار الفتح ـ عمان، ط١، ٢٠١٧م.

١٢. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود مُحَمَّد الطناحي د. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٣. الفتح الرباني في حل ألفاظ تصريف عز الملة الزنجاني: للإمام شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت٩٧٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد المجيد دومة، دار الضياء ـ الكويت.

١٤. الكافي في شرح الهادي: لأبي المعالي عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن أبي المعالي الخرجي الزنجاني ت ٦٥٥هـ، دراسة وتحقيق، قسم النحو: المجلدات (١ ـ ٤)، الأستاذ الدكتور محمود بن يوسف فاجل ـ رحمه الله ـ قسم التصريف: المجلد الخامس: الدكتور انس بن محمود فجال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة طيبة، (قسم الدراسة).

١٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى ـ بغداد، ١٩٤١م.

١٦. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن مُحَمَّد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى ـ بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٧. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زادة، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.11